براس فان كان راسد نا منه وان لم يكن تاخرحتى تلقى
كل طاير براسه **وكلمت موسى** بن عمران بالطور **تكليما** اى قال
الفرا العرب تسمي بما يوصل الي الانسان كلاما باي طريق
وصل ولكن لاتحققه بالمصدر فاذا حققت بالمصدر لم يكن
الاحقيقة الكلام كالارادة يقال فلان اراد ارادة مريد حقيقة
الارادة ومذهب اهل الحق ان كلامه تعالي ليس من جنس
الاصوات والحروف بل صفة ازلية قايمة بذات الله منافية
للسكوت والافة كالبي الخرس والطفولية هو بها امرٌ ناه مخبر
الي غير ذلك يدل عليها بالعبارة او الكتابة او الاشارة فاذا عبر
عنها بالعربية فقران وبالسريانية فانجيل وبالعبرية فتوراة
والاختلاف انما هو في العبارات دون المسمي كما اذا قرا الله
تعالي بالسنة متعدده ولغات مختلفة ولاخلاف لارباب
الملل والمذاهب في كون الباري تعالي متكلما انما الخلاف في
معني كلامه وقد مر بحديث فعند نا كلامه ما مر وخالفنا
في ذلك جميع الفرق **وروي** انه لما نودي يا موسي قال من
المتكلم فقال الله عز وجل انا ربك وان الشيطان وسوس
اليه لعلك سمعت كلام شيطان فقال انا عرفت انه كلام الله
عز وجل فابي اسمعه من جميع جهاتي الست واسمعه
بجميع اعضاي **وروي** انه جعل كلما دنا او بعد لم يختلف ه
ما كان يسمع من الصوت وعن ابن اسحاق لما دنا استاخرت
عنه فلما راي ذلك رجع واوجس في نفسه خيفة فلما اراد
الرجعة دنت منه ثم كلم قيل امر بخلع النعلين لانهما كانتا
من جلد حمار ميت غير مدبوغ ولا مذكي وعن السدي
وقتادة لبباشر الوادي بقدميه متبركا به وقيل لان الخفوة
تواضع لله عز وجل ومن ثم طاف السلف بالكعبة حفاة وعند
ارباب الاشارات ان المعني ارفض الدنيا والاخرة وانفض
يديك عنهما والله اعلم **وفي التفسير** لما سال موسي عليه
السلام ربه الروية الله ارسل الضباب والصواعق والظلمة
والرعد والبرق فاحاطت بالجبل الذي عليه موسي اربعة فراسخ

من كل جانب وامر الله ملايكة السموات ان يعترضوا علي
موسي فمرت به ملايكة السما الدنيا كثيران البقر يتبع من
افواههم التسبيح والتقديس باصوات عظيمة كصوت الرعد
الشديد **ثم امر الله** ملايكة السما الثانية ان يهبطوا علي
موسي فيعترضوا عليه فهبطوا عليه امثال الاسود لهم لجب
بالتسبيح والتقديس ففزع موسي عليه السلام مما راي
وسمع واقشعرت كل شعرة في راسه وجسده ثم قال لقد
بدت علي مسالتي فعل يخيبني من مكاني الذي انا فيه
شي فقال لم جبر الملايكة وراسهم يا موسي اعبر لما سالت
فقليل من كثير ما رايت **ثم امر الله** ملايكة السما الثالثة ان
اهبطوا علي موسي فاعترضوا عليه فهبطوا امثال الدبور
لهم قصيف ورجيف ولجب شديد وافواههم تتبع بالتسبيح
والتقديس كلجب الجيش العظيم الوانهم كلهب النار ففزع
موسي عليه السلام واشتد نفسه وايس من الحياة فقال
لجبر الملايكة مكانك يا ابن عمران حتي ترى ما لا تصبر عليه
ثم امر الله ملايكة السما الرابعة ان اهبطوا فاعترضوا علي
موسي فهبطوا لا يشبههم شي من الذين مر وا به قبلهم
الوانهم كلهب النار وسايرخلقهم كالثلج الابيض اصواتهم عالية
بالتسبيح والتقديس لا يقارب هم شي من اصوات الذين مروا
به قبلهم فاصطكت ركبتاه وارتعد قلبه واشتد بكاوه ه
فقال جبر الملايكة وراسهم يا ابن عمران اصطر لما سالت فقليل
من كثير ما رايت **ثم امر الله** ملايكة السما الخامسة ان اهبطوا
فاعترضوا علي موسي فهبطوا عليه لهم سبعة الوان فلم يستطع
موسي ان يتبعهم بصره لم ير مثلهم ولم يسمع مثل اصواتهم
فامتلا جوفه خوفا واشتد حزنه وكثر بكاوه فقال له جبر
الملايكة وراسهم يا ابن عمران مكانك حتي ترى بعض ما لا
تصبر **ثم امر الله** ملايكة السما السادسة ان اهبطوا علي عبدي
الذي طلب ان يراني فاعترضوا عليه فهبطوا عليه في يد كل ملك
منهم مثل النخلة الطويلة نارا اشد ضوا من الشمس ولباسهم

Copy[illegible]University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)